0378.JPG

الفارابي ابداعًا اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يوناني ولم
يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو الذي الف وابدع
وضم ونوع ورتب الالحان ووفق الاعراض والانداف وحرر
النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله
اعتباريًا يأخذونه قياسًا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحكي
به الطير البري عند الصياح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية
خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات
المياه في المصاب المختلفة والنواعير والدواليب ومنهم من يحاكي
الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه اخذت ذات الشعب
المتندة على ما رأيته في الاستدراك والاسرار اليونانية واكثر الحان
الصين عليه الى الآن واما الهند فقد لحنوا على طرق الاوتار المجوفة
وغايروها بالماء وعلى انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب
وعلى هذا الحنت الاناجيل في الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا
الرجل يعني الفارابي فاستنبط من هذه للواد ونحوها نسبًا
قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود واختصر
ذات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطًا
مختلفة ليس هذا موضع بسطها ثم قال فيما بعد ذلك اعلم ان للذات
التي عليها مدار الجود اربعة افضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه
ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي اشرف جزئي البنية ويليه النكاح
لتعلقه بايجاد النوع ثم للبس لحفظ البدن قال وليس التبسط
فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة فما زاد
على توليد النوع واقامة الجسم منهما فطر واما السماع فليستكثر منه
من شاء ما شاء لانه اقل الاربعة حاجة الى حزائلة جارحة بل كلما
وافق الدعة والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الى النفس من حيث الآلات اختلافًا يعتد به وانما الاختلاف من
حيث اللحون والاغاني فانه كانت في ذكر الشجاعة والحروب

ناسب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)